السياقـات اللغويــة للخســارة فـي الفكـر المصـري القديـم

The Linguistic Contexts of Loss in Ancient Egyptian Thought

د/ منـار إبراهيم السيد بهنسى
مدرس الآثار المصرية- كلية الآداب- جامعة دمنهور، مصر
manar.bahnasy@art.dmu.edu.eg

الملخص:

تزخر اللغة المصرية القديمة بالعديد من المُفردات التي تُفيد معنى الخسارة، والتي اتسمت بتنوعها؛ لتتسق مع مفاهيم الخسارة ما بين خسارة مادية كخسارة المال أو الممتلكات (سواء المصرية أو الأجنبية)، أو خسارة النفس كخسارة القوات؛ ويسعى هذا البحث لرصد المُفردات والسياقات المختلفة التي عبر بها المصري القديم عن الخسارة سواء بنفيها أو تأكيدها، وتتضح من خلال الدراسة براعة المصري القديم في استخدام الدلالات التي تخدم سياق الموضوع (الخسارة) سواء كانت مُفردات أو مخصصات؛ فنجد المصري القديم قد نفى حدوث الخسارة في قواته في جميع النصوص، وأكد على عودة قواته سالمة دون حدوث اي خسارة، على الجانب الآخر أكد حدوثها في حالات العدو سواء في ممتلكات أو قوات، وهو ما يعكس شخصية المصري القديم عن صدوفه ورفضه لمصير الخسارة والتأكيد على نفيه وعدم حدوثه وهو أمر منطقي الحدوث لطبيعة البشر من إنكار الخسارة وتأييد الانتصار.

الكلمات الدالة:

الخسارة، تدمير، جيش، قوات، ممتلكات.

Abstract:

The Ancient Egyptian language abounds with numerous lexemes denoting the concept of loss; these terms are diverse and correspond to different notions of loss, ranging from material loss, such as the loss of money or property (whether Egyptian or foreign), to personal loss, for example, the loss of men or troops. This study aims to identify the various lexemes and contexts through which ancient Egyptians expressed loss, whether by denying it or affirming it. The analysis demonstrates the ancient Egyptian's skillful use of semantic resources appropriate to the topic of loss, whether through general terms or specific determinatives. In the texts examined, the ancient Egyptians consistently denied the occurrence of losses among their own forces, insisting on the safe return of their troops without any casualties. Conversely, they affirmed losses suffered by the enemy, whether of property or personnel. This pattern reflects the ancient Egyptian character: an aversion to and rejection of the fate of loss, and a tendency to deny defeat while affirming victory. It is a reaction consistent with universal human tendencies to repudiate loss and uphold triumph.

Keywords:

Army, destroy, forces, loss, properties.

1. الخسارة لغةً:

الخَسَارُ والخَسارَةُ والخَيْسَرَي: الضَّلالُ والْهَلاكُ، والْخَسْرُ والْخُسران: النَّقْصُ. وخسَرْتُ الشيءَ، بالْفَتْحِ، وأَخْسَرْتُه: نَقَصْتُهُ، وخَسَرَ الوزن والكيل خَسْرًا وأَخْسَرَه: نَقَصَهُ. ويُقال: كِلْتُهُ ووَزَنْتُهُ فَأَخْسَرْتُهُ؛ أي نَقَصْتُهُ. قال

Print ISSN: 2535-2377
Online ISSN: 2535-1400
DOI: 10.21608/archmu.2025.415044.1326

الله تعالي "وإذا كَالوهم أو وزنوهم يُخْسِرُون"[1]. وخَسَرَ الشئ: نقَصَهُ ونَسَبَهُ إلى الخُسْرَانِ، وفلانًا: أبعده من الخير وفى التنزيل العزيز "فما تزيدُنَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ". وأهلكه، ويقال خسَّرَهُ سوءُ عَمَلِه.[2] وعليه فالخسارة – وفقًا لمفهومها المعجمي– تُقدم معاني النقصان والدمار والهلاك، وعليه؛ فتكون أحد مرتكزات الدراسة هو تتبع المفردات الدالة عن معاني الخسارة في اللغة مصرية القديمة.

2. المفردات الدالة على الخسارة في اللغة المصرية القديمة:

ضمت اللغة المصرية القديمة مجموعة من المفردات التي قدمت كل منها مفاهيم تباينت بين معانى الخسارة والهلاك والنقص والعجز، كان منها مفردات مباشرة للخسارة ومفردات غير مباشرة أي أنها ضمنية، مثل الضعف والعجز، وهي كلمات مختلفة المعنى إلا أنها تفيد في بعض السياقات إلى خسارة القوة أو خسارة القدرة وهي –وفقًا لترتيبها المعجمي– كما يلي:

2.1. *3kyt*: وهي مصدر ومن أشكال كتابتها: 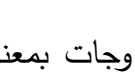 [3] وجات بمعنى خسارة فى عصر الأسرة التاسعة عشر، والفعل منها: 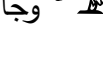 *3k*[4]، [5].

2.2. *isy* : ومعناها ضئيل، خفيف الوزن، ومن أشكال كتابتها: 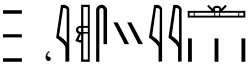 ، [6].

2.3. *nhy/nhw*: ظهرت هذه الكلمة في عصر الدولة الوسطى، ومن أشكال كتابتها: [7]، 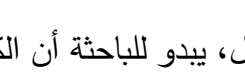 [8]، 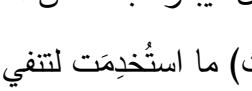 [9]، وتأتى كلمة *nhy* بمعنى بعض، قليل، يبدو للباحثة أن الكلمة في حقيقتها تحمل نفيًا للخسارة أو العجز أو التدمير؛ فغالبًا (كما سيؤكد البحث) ما استُخدِمَت لتنفي حدوث أي خسارة في الأرواح أو الممتلكات المصرية، أما الكلمة التي استُخدِمت لتؤكد خسارة في ممتلكات الآخر فهي كلمة *ḫb3*.

2.4. *mn* : ظهرت هذه الكلمة في نص من عصر الرعامسة لتفيد معنى الخسارة، وقد وردت على النحو التالي: 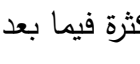 [10]، وهي في أصلها أداة نفي ظهرت بكثرة فيما بعد خلال العصر المتأخر.

2.5. *ng3w* من مثال من الأسرة الثامنة عشرة، (من عهد أمنحتب الثاني)، فقد كُتِبَت: 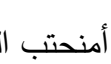 [11].

2.6. *ḫb3*: وردت هذه الكلمة في حالات عدة أفادت معنى الخسارة، والضرر من الأسرة الثانية عشرة.[12] ويُلاحظ التقارب الشـــديد بين هذه اللفظة نطقًا ومعنى وبين اللفظة العربية "خبى" بمعنى تلاشـــى. ومن أشكال كتابتها: 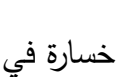 [13]، [14]، استُخدِمت لتؤكد خسارة في ممتلكات الآخر.

3. **أنماط الخسارة عند المصري القديم:**

3.1. **الخسارة المادية:** يمكن تصنيفها على النحو التالي:

3.1.1. **خسارة القوات**

اعتاد قادة البعثات المصرية القديمة (سواء أكانت عسكرية أو اقتصادية) أن يتفاخروا بتمام إنجازهم لما كُلِّفوا به؛ ولهذا نفوا دائمًا عجزهم عن ذلك، وهو ما دعاهم إلى نفي أي خسارة قد تُلحق بقواتهم وأفراد بعثاتهم، وفيما يلي بعض الأمثلة التي تؤكد ذلك:

(1) ورد بنص بعثة إلى وادى الحمامات من عهد "منتوحتب" الثاني

h3 n mšʿ nn nhw.f n 3ḳ s

"عادت البعثة بدون خسارة، ولم يهلك رجل"[15]

(2) ذكر "إميني" (أمنمحات) بمقبرته فى بنى حسن[16]:

ii .n.i ḥr šms.f m spd ḥr n ḫpr nhw n mšʿ.i

"عدت في تبعيته (أي تبعية الملك)، وكنت يقظًا، ولم تحدث خسارة في قواتى" [17]

(3) كما يؤكد إميني بموضع آخر من النص ذاته:

s 400 m stpw nbw n mšʿ.i ii m ḥtp nn nhw sn

" 400 رجل من خيرة جيشي وقد عادوا بسلام بدون خسارة بينهم"[18]

(4) كما أكد نص بعثة موفدة إلى سرابيط الخادم من الأسرة الثانية عشرة على المعنى السابق ذاته، ولكن باستخدام أداة النفي *n-sp* وليس *nn* للتأكيد على النفي التام للخسارة، فقد ورد به:

ii.n mšˁ.i mḥ r ḏr.f n-sp ḫpr nhw im

"عادت بعثتى كاملة عن آخرها، ولم تحدث خسارة هناك"[19]

(5) وقد قال الملاح الناجي من الغرق في السياق ذاته (أي نفي الخسارة):[20]

iswt.tn ii.t(i) ˁḏ.t(i) nn nhw nn mšˁ.n

"بحارتكم أتوا سالمين، دون خسارة في بعثتنا"

ومن هنا يتبين أن تلك العبارات لم تكن أبدًا قاصرة على النصوص العسكرية أو غيرها ممن تحمل الصفة الرسمية لتخليد ذكرى الانتصارات والانجازات الاقتصادية، بل امتدت بنفس الصياغة والتركيب اللغوى في النصوص الأدبية المعاصرة، بما يفيد وحدة الدلالة في كل من السياقات الرسمية والشعبية.

(6) ذُكرت *nhw* مرتان في بردية برلين P10038 C، والتى عثر عليها في اللاهون وتعود إلى السنة 37، الشهر الرابع من عهد الملك أمنمحات الثالثوهى رسالة (تقرير) من *ḥḳ3 it.f*

iw rdi.n b3k (im) int.t 4 m nhw šmsw.ḥ

لقد أحضر الخادم هناك أربعة خسائر من التابعين[21]

ir grt n3 n [nhw] ḏd.w r s iw b3k.w nty ˁ3

اما تلك الخسائر قال عنها الخدم الذين هناك .....[22]

(7) وقد نفي "كامس" أي خسارة في قواته خلال جهاده لطرد الهكسوس، فقد ورد فى سياق النص عن استيلائه على أفاريس:

ḫr mšˁ.f r ḥ3t.f nn nhw sn

"جيشه في مقدمته ، لن يخسروا"[23]

(8)وتفاخر "أحمس بن إبانا" (بنص سيرته الذاتية) أن مليكه "أمنحتب" الأول هزم النوبيين، وأحضر زعيمهم موثقًا دون أن تُلحق بقواته أي خسائر، وقد استخدم للتعبير عن هذا المعنى التعبير السابق ذاته:

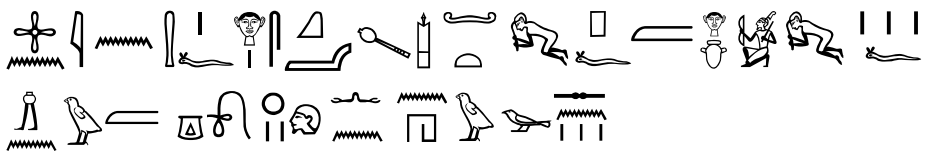

wn ỉn ḥm.f ḥr sḳr ỉwnty sty pf m ḥr ỉb mšʿw.f in.w m gw3w3 nn nhw.sn

حينئذ ضرب جلالته هذا النوبي في وسط جيوشه، ثم أحضر مطوق[24]، ولم يخسروا[25].

(9) ونلمح تجديف كاتب نص لوحة جزيرة تومبوس[26] للتأكيد على أن النوبيين لم يستطيعوا إلحاق أي خسائر بقوات الملك "تحوتمس" الأول، فيقول:

n ḫpr nhw m nbdw ḳdw ỉw r nḫt.f

لم تحدث خسائر بسبب الأشرار (أعداء مصر) الذين جاءوا لمهاجمته"[27]

(10) أما "تحوتمس" الثالث فقد هزم أعداءه الأسيويين دون أي خسارة في قواته، فيُقرأ عن ذلك من عهده على لوحة للملك عثر عليها فى الكرنك وتحمل رقم 34010 يُقرأ به:

ḏns tpw ʿ3m.w nn nhw sn

"قطع رؤوس الآسيويين، ولم يخسروا"[28].

(11) وقد تكرر المعنى ذاته فيما يختص بالملك "تحوتمس" الثالث بنص لوحة أخرى

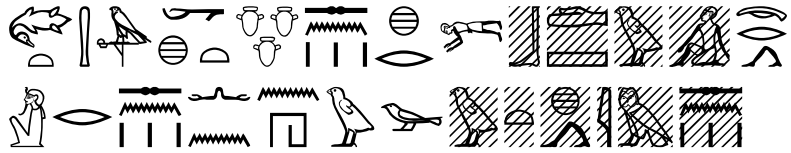

snḏ.t ḥm.ỉ ḫt ỉb.w sn ḫr [*bdš.w*]*spr ỉ r sn nn nhw* [*wtḫ ỉm sn*]

"الرهبة من (الخوف) جلالتى أصابت قلوبهم، لقد سقطوا (وكانوا متعبين) بمجرد أن وصلت إليهم فلا خسارة ولا فرار فيهم".[29]

(12) وقد وصف كاتب "أمنحتب" الثاني عودة جيش الملك بدون خسارة من قبيل الأوامر الإلهية التي وجَّه بها أمون مليكه "أمنحتب" الثاني، وقد تكرر المعنى ذاته فيما يختص بالملك "تحوتمس" الثالث بنص لوحة آخر، يُقرأ به:

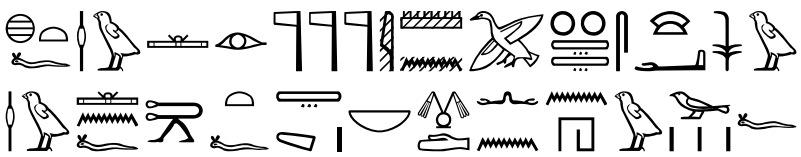

ḫft wḏ irw nṯrw [*imn*] *pȝw ti tȝwy sḫˁi sw wḏ n.f iṯi.f tȝ nb dmd nn nhw.f*

"وفقًا لأمر خالق الآلهة، [آمون]، رئيس الأرضين، الذى جعله يظهر لنفسه، والذى أمره بالاستيلاء على كل الأراضي بشكل كامل وبدون خسارة".[30]

- وقد تكرر النص السابق ذاته حرفيًا دون أي تغيير بلوحة أبو الهول الصغيرة لأمنحتب الثانى[31].

مما يلفت النظر أنه من مجموع الإحدى عشرة مثالًا السابقة، فإن المصري القديم في تأكيده على نفي خسارة قواته لم يستخدم سوى كلمة *nhw* منفية إما بـ *nn*، أو *n ḫpr* ، أو *n-sp ḫpr*، وإن كانت النسبة الكبرى تختص بالتعبير *nn nhw* (فقد سجل ثمان أمثلة)، في حين سجلت الباحثة للتعبير *n ḫpr nhw* مثالين، واقتصر التعبير: *n-sp ḫpr nhw* على مثال واحد.

وترى الباحثة أن الإصرار على استخدام كلمة *nhw* في هذا السياق يرتبط بالمعنى الذي تقدمه، ففيها تأكيد على معنى النفي التام لأي من المعاني التي تُقدِّم مفهوم الخسارة كالنقص والعجز والفقد والتدمير... وغير ذلك من المعاني ذات الصلة بمفهوم الخسارة أو الهزيمة أو التي تؤدي إليها أو تمثل أحد مظاهرها.

3.1.2. خسارة الممتلكات المصرية:

(1) ورد فى تحذيرات إيبو- ور إشارة الى اضطراب الأوضاع فى مصر العليا وانفصالها عن الملكية،[32] وفي هذا السياق أشار إلى مفردات غير مباشرة للتعبير عن الخسارة تميل في أسلوبها إلى البلاغة، وذلك على النحو التالي:

iw ms swhȝw dpt rsyw ḫbȝ niwt

حقًا لقد انشقت سفينة الجنوب، ودمرت المدن[33]

(2) كما قد تفاخر المصري القديم بعدم خسارته لقواته باستخدام كلمة *nhw*، نجده يعود مرة أخرى لتوظيف الكلمة ذاتها في سياق فخره باحتفاظه بممتلكاته وعدم فقدانه أو خسارته لها، فيقول "مونتو-وسر" -من عهد سنوسرت الأول- بنص لوحته[34]:

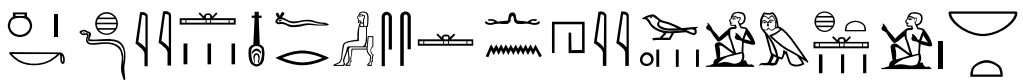

ink ḥḏy nfr špss n nhy m ḫt.i nbt

"أنا غني، جميل ونبيل دون خسارة في أي ممتلكاتي"[35]

(3) وفى موضع آخر من النص ذاته:

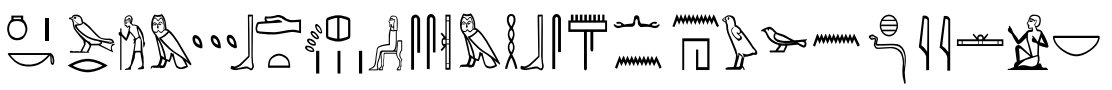

ỉnk wr m bdt špss m ḥbs nn nhw n ḫḏy.ỉ nb

"أنا غنى بالشعير والحنطة، غنى بالملابس، لم اخسر أي من ثروتى"[36]

(4) وقد استخدم الفلاح الفصيح (بشكواه الأولى) الكلمة ذاتها –أي *nhw*– لتبيان خسارته لممتلكاته المسلوبه منه ظلما وعدوانًا، فقال في هذا السياق:

wỉ mk wỉ m nhw

"أنا في خسارة"[37]

(5) وكرر الإشارة (بشكواه الثالثة) إلى هذه الخسارة التي نسبها رمزًا إلى تمساح جشع، والمقصود به قطعًا مَنْ سلبه ممتلكاته، فقد قال في ذلك:

ỉḫ ỉrỉ.k nhw m msḥ skn

سوف تتعرض للخسارة بسبب تمساح جشع(جائع)."[38]

(6) ورد ببردية برلين P10016 المؤرخة بعهد أمنمحات الثالث تقرير من *ḥrw m sꜣw.f* (كاتب المعبد) الى الحاكم *s n wsrt* يؤكد فيه على بعض الخسائر في الممتلكات التي كان يشرف عليها، فيقول:

[*r*]-*nt.t ꜣwỉ.n bꜣk ỉm ḥsbw 114 m nhw ḫnty.w š nfr pw ỉnỉt tw*

رسالة تُفيد بأن الخادم هناك سلّم قائمة مسجلة ب 114منزل مع عجز المستأجرين لم يتم تسليمها[39]

(7) وقد استُخدِمَت كلمة *nhw* بالبردية السابقة ذاتها للإشارة إلى خسارة في بعض الممتلكات، وذلك في سياق رسالة من *ỉmbw*إلى مدير الأملاك *ḥr m sꜣ.f*، فيقول:

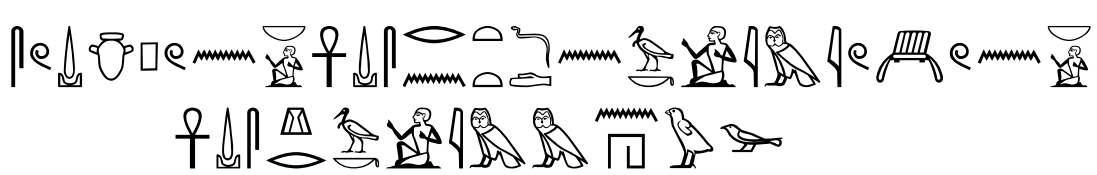

swḏꜣ ỉb pw n nb.ỉ ꜥnḫw wḏꜣw snbw r-ntt ḏd.n bꜣk ỉm ỉw ꜣwỉ.n nb.ỉ ꜥnḫw wḏꜣw snbw ḫr bꜣk ỉm m nhw

أنها رسالة إلى سيدى، له الحياة والرخاء والصحة، على النحو التالى: قال الخادم هناك المبجل من سيدى له الحياة والرخاء والصحة خادمي هناك في خسارة.[40]

(8) ورد بإحدى رسائل الرعامسة، المؤرخة بعهد الملك رعمسيس الحادى عشر، ما يشير إلى خسائر فى الحبوب، فيُقرأ بها:

iw k wꜣḥ pꜣy.w mn m mtw k ḥꜣb.w

ستحدد خسارتهم في ... وسوف ترسلني[41]

3.1.3. الخسائر فى صفوف الخصوم:

(1)جاءت *ḫbꜣ* للإشارة لتدمير ممتلكات العدو في واوات بمقبرة بيبى نخت بمقابر قبة الهوا[42]

iw ḥꜣb n w(i) n ḥm n (i) nb.i (i) r ḫbꜣ n wꜣwꜣt irṯt

لقد أرسلني جلالة سيدى لتدمير ضفة نهر واوات وإرثت

(2) وقد استُخدِمَت اللفظة ذاتها في سياق دعوة الفلاح الفصيح على من ظلمه بالخسران المَبين، فقال داعيًا:

pnʿ m rwi.k ʿnd m ꜣpdw.k ḫbꜣ m ḳbḥw.k

(أدعو أن ...) يُدمر كرمك، ويُفتك بطيورك، وتهلك دواجنك المائية ؟[43]

ترى الباحثة مما يلفت الانتباه أن الكاتب لم يستخدم كلمة *nhy* للإشارة إلى خسارة الأجانب لممتلكاتهم، ولكنه استخدم كلمة *ḫbꜣ* في هذا السياق، فقد ورد بحوليات تحوتمس الثالث في سياق الإشارة إلى الحملة الحربية الثامنة من عام حكمه الثالث والثلاثين[44]:

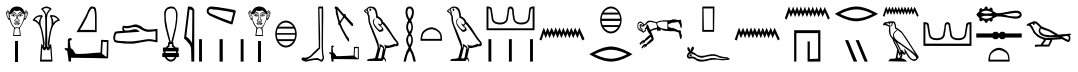

ḥr ḥꜣḳ dmiw ḥr ḫbꜣ wḥjwt n ḫrw pf n nhrn ḫst

"... نهب قرى وخسارة مدن عدو نهارين الخاسئة"[45].

ويبدو أن الدافع لاستخدام *ḫb3* محل *nhw* أن *ḫb3* توحي بالتدمير، وتلاشي ممتلكات العدو، في حين (كما قدمت الباحثة) تؤكد *nhw* على نفي الخسـارة، وهو ما جعل الكاتب المصـري القديم يوظِّف *nhw* للتأكيد على عدم خسارة الممتلكات، في حين وظَّف *ḫb3* للإشارة إلى تدمير ممتلكات أعدائه.

(3) ذُكرت *ḫb3* للدلالة على مفهوم الخسارة في سياق المساجلة الأدبية بين حوري وصديقه أمنموبي[46]، فقد ورد في سياق حديث حوري عن مخزن الغلال وحرصه على حساب مقدار الغلال،وحساب الخسارة وألا يُخرجها بدون ختم.

p3 ḫb3 5 hnw r tnw ip.tḥ

الخسارة بمقدار (وزن)5 هن لكل مقدار (مكيال) أوبي.....[47]

وبالرغم من أن النص لا يشير إلى عداء ظاهر، ولكن مساجلة ومكايدة أدبية، إلا أن الكاتب استخدم لفظة *ḫb3* للتعبير عن مفهوم الخسـارة؛ لأن الخسـارة هنا لصـيقة بإحدى الطرفين المتخاصـمين، وهو ما رشـح اللفظة للاستخدام عوضًا عن أي من الألفاظ الأخرى الدالة على المفهوم ذاته.

(4) وانطلاقًا من المثال السابق استخدمت *ḫb3* في خطاب ساخر من كاتب لآخر (بردية المتحف البريطاني رقم 10247 انستاسي الأول)

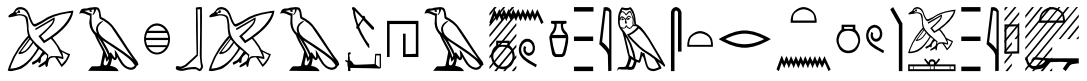

p3 ḫb3 h3nw im st r tnw i(pt)

(افترض) أن تكون الخسارة بمقدار (وزن) هن لكل مقدار (مكيال) أوبي.[48]

(5) وقد تحل كلمة*3ḳ.w* محل كلمة*ḫb3* في سياقات مماثلة فقد ورد في سياق خطاب ساخر من كاتب لآخر (بردية المتحف البريطانى) رقم 10247 انستاسى الأول (Odem100)

di.w k šbw(t) n3 sšw m 3ḳ.w (b)in

أعطيت أجورً هؤلاء الكتبة بخسارة سيئة.[49]

وترى الباحثة أن الكاتب هنا يتهكم على صـديقه مشـيرًا إلى أنه رغم منحه أجورًا للكتبة من أجل الرد على رسالته، إلا أن أسلوب الرسائل جاء ركيكًا مما يعد شكلاً من الخسارة المادية له

(6)كما ذكرت على احدى الشقافات الهيراطيقية بدير المدينة رقم 1177 كلمة *3ḳ*

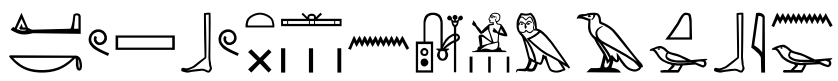

dỉ.w k šb.t n sšw m ȝk bỉn

أعطيت أجورً هؤلاء الكتبة بخسارة سيئة.[50]

3.1.4. **الخسارة الجنائزية:** ارتبطت الخسارة ببعض الموضوعات ذات الطبيعة الجنائزية، ومن ذلك مثلًا وليس حصرًا ما يلي:

(1) ورد باللوحة رقم CG 20007 لشخص يدعى [51] *dȝg* تؤرخ بعصر الدولة الوسطى الأسرة الحادية عشر، في سياق إشارته إلى كونه شخص مجهز تجهيزًا جنائزيًا جيدًا:

msw.ỉ t nȝy.ỉ m-sȝ nn nhy ỉnk ꜥpr m ḥry-ỉb r nỉwt.f ꜥȝ nb ḫt nỉwt mrr.f skbḥw

"إن أولادي وقرابيني دائمة بلا نقصان، إنني شخص مجهز، ممدوح من مدينته، العظيم، سيد ممتلكات المدينة، المحبوب، المُطهر"

- ورد ببردية برلين رقمP10073 التي عثر عليها في اللاهون وتعود إلى السنة التاسعة عشر من حكم الملك أمنمحات الثالث رسالة من *snbn.ỉ* إلى مدير الممتلكات *ḥr m sȝ.f* في سياق تقرير عن الخسائر في الأشخاص والمعبد الجنائزي للملك سنوسرت، فيُقرأ:

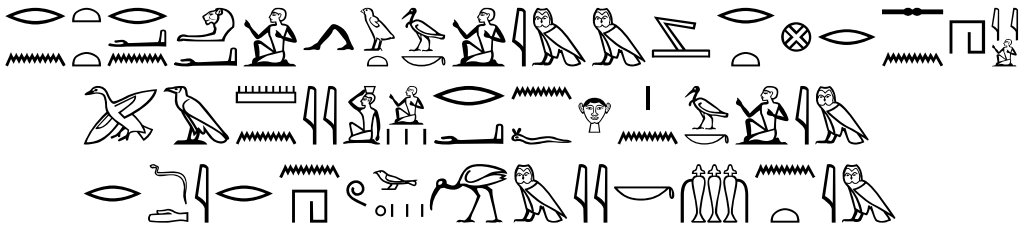

r ntt rdỉ.n ḥȝty ꜥ ỉwt bȝk ỉm m grg.t r snhy pȝ mnyw rḏ n.f ḥr n (ỉ) bȝk ỉm r ḏd ỉr nhw gmy.k ḫnt ỉm

ارسل رئيس البلدية الخادم هناك للسيطرة على العمال، الذى افترضه (أنا) اما بالنسبة للخسارة (للاشخاص) التى يمكنك العثور عليها فى المقدمة[53]

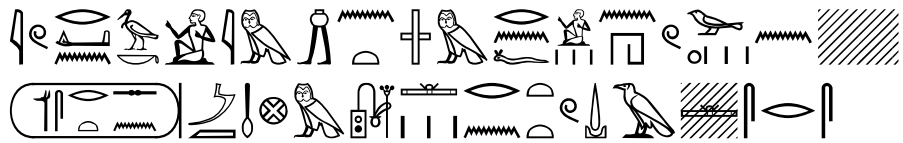

ỉw rdỉ.n bȝk ỉm ỉntt ỉmỉ rn.f nhw n sḫm s-n-wsrt mȝꜥ-ḫrw m sš r ntt wḏȝ s r s

"لقد أرسلت الخادم هناك، ليحضر قائمة أسماء الخسائر إلى (المعبد الجنائزي) المُسمى سنوسرت صادق الصوت فى شكل مكتوب على النحو التالي"[54]

(1) ورد بمقبرة نخت عنخو رقم المقبرة 7 ب دير ريفا،[55] والتى تؤرخ بعصر الدولة الوسطى[56]، إشارة غامضة تشير إلى مفهوم الخسارة الجنائزية ليس في الممتلكات بل الأرواح، فيُقرأ بها:

m nbi ḳni snf.i niwt.i nn nhw.s

في السباحة يصبح نفسي أقوى، ومدينتى لن تخسرها.[57]

… nn nhw nkɜt ib.i

... لن افقد السيطرة على قلبى".[58]

ويبدو أن المقصود بالخسارة هنا هي فقدانه لروحه، فضلًا عن قلبه الذي به توزن أعماله.

(2) أشار مرسوم نوري –من عهد سيتي الأول– إلى الخسارة التي يُمكن أن تصيب الممتلكات الجنائزية للملك بلفظة *ɜḳ*، فقد ورد به:

ḫr swt ir ḫpr ɜḳ m ḫt nb(t) n(t) tɜ ḥwt mn mɜꜥt rꜥ

ولكن إذاحدث خسارة فى اى من ممتلكات معبد "من–ماعت–رع".[59]

3.1.5. **الخسارة المرضية:** قد تُذكر الخسارة في سياق الإشارة إلى العجز المرضي، ومثال ذلك أنه ورد بالبردية رقمBM9997 p وهى مجموعة من التعاويذ لعلاج لدغات الثعابين

rdi.t n.s st ꜥwy st ḥr mnty st m isy iri

وضعت ذراعيها حول فخدها فى حالة من العجز(الخسارة)[60]

3.2. **الخسارة الرمزية:** ورد بنص خطاب للملك "أمنحتب" الثانى– سجله موظفه "أوسر–سات على لوحة له– يلوم فيه "أوسرسات" (نائبه في كوش) على عدم توفيقه في اختياره موظفيه، فيقول:

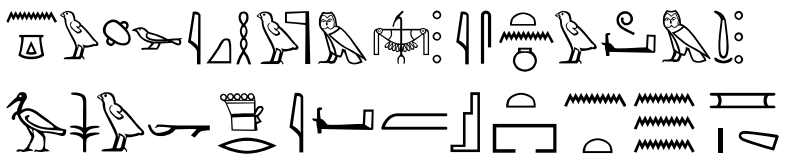

ngw ikḥw m ḏꜥm istn.w m ḥsmn tisw ḏri m st nt mw

"عندما تُفقد فأسًا حربيًا رائعًا مُغلف بالبرونز، فإنه مثل العود الجاف في المكان الرطب "[61]

وترى الباحثة أن معنى الخسارة هنا، والتي أشير إليها بكلمة *ng3w*، إنما هو معنى رمزي، يفرضه سياق النص. فالسياق هنا مُتعلق برفض الملك تعيين شخصية في مكان ما كمسئول، وأرى أن الجملة تجري مجرى المثل الشعبي، والمقصود أنك حين تضع شخصًا ما في غير مكانه، فإن ذلك بمثابة فقدان سلاح ثمين، ووضع عصا لا قيمة لها مثل العود الجاف الذي لا يمكنه الاستفادة من مياه التربة.

مما سبق يمكن استنتاج الآتي:

- تنوعت المفردات الدالة على الخسارة، وهي وفقًا لترتيبها المعجمي: *3kyt*، *isy*، *nhy/nhw*، *mn*، *ng3w*، *ḫb3*.
- مما يلفت النظر شيوع استخدام كلمة *ḫb3* محل *nhw* في حالات تدمير ممتلكات العدو؛ لما تحمله هذه الكلمة من إيحاء بالتدمير، وتلاشي ممتلكات العدو. وعلى العكس فإن كلمة *nhw* تحمل تأكيدًا على نفي الخسارة، وهو ما جعل الكاتب المصري القديم يوظِّفها للتأكيد على عدم خسارة الممتلكات.
- تميزت المخصصات التي ذيّلت المفردات السابقة بإشارتها إلى مفهوم الخسارة، وأشهرها الطائر 𓅱 لارتباطه في ذهن المصري القديم بالتهام المحاصيل الزراعية؛ ولهذا فإن جعله قرين نهاية الكلمات الدالة على معنى الخسارة يُعد توفيقًا من الكاتب. أضف إلى ذلك العلامات الدالة على الكثرة مثل: 𓏺𓏺𓏺 بتنويعاتها المختلفة، والتي تعبر عن فداحة الخسارة، أو تلك التي تعبر عن العنف المرتبط بهذا المفهوم مثل: 𓌙، أو تلك التي تقدم مفهوم الضرر عامة مثل: 𓎛.
- يمكن تقسيم أنماط الخسارة التي أشار إليها المصري القديم إلى

1. خسارة مادية ويندرج تحتها خسارة القوات المصرية، والتي تُعد أوسع أنواع الخسائر إشارة في النصوص المصرية القديمة، ليس لتأكيدها، ولكن لنفي وجودها، هذا النفي الذي كان إحدى سمات الشخصية المصرية إداريًا وعسكريًا، فبه يؤكد الموظف أو العسكري نجاح مهمته الوظيفية أو العسكرية، ولهذا لم تسجل النصوص المصرية أي حالة خسارة في هذا المضمار. ويندرج تحت هذا الخسارة المادية كذلك خسارة الممتلكات سواء أكانت لمصريين أم لغير مصريين من الأعداء. وهناك كذلك الخسارة الجنائزية سواء ما يتعلق منها بممتلكات المتوفى أو الموقوف منها على معبده. وكذلك المرضية الدالة على حالة من حالات العجز الجسماني.
2. خسارة رمزية: وفيها تم توظيف مفهوم الخسارة لإقرار مفهوم وجوب تحري اختيار الموظف المناسب في المكان المناسب، وإلا فإن الخسارة هي المصير المحتوم.

حواشي البحث:

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، دار المعارف، باب الخاء، ص 1156.

[2] المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، باب الخاء، ص233.

[3]*Wb* I, 21 (22).

[4]Couyat, MM,J., Montet, P., *Les Inscriptions Hiéroglyphiques et Hiératiques Du Ouadai Hammamat*, Le Caire, 1912, inscription number: 113, p.80 (14).

[5]*KRI* I, 57,11= Nauri Decree 103-104

[6]Lesko I, 45, *Wb* I, 129,1

[7]Couyat, MM,J., Montet, P., *Les Inscriptions Hiéroglyphiques et Hiératiques Du Ouadai Hammamat*, , inscription number: 113, p.80 (14).

[8]*Urk* IV, 1278 (3,4).

من نص لوحة أبو الهول الكبيرة لأمنحتب الثانى التى عثر عليها فىالجيزةفى اتجاه الجدار الجدار الشمالى للمعبد

[9]LES, p.79(20).

[10]Černy, J., Late Ramesside Letters, *BAE 9*, Bruxelles 1939, 70(11)

[11]*Urk* IV, 1344(16,17).0

[12]AEL I, p. 174.

[13]*Wb* III, 253, 12

[14]*Urk IV*, 697,(8) .

[15]Couyat, MM,J., Montet, P., *Les Inscriptions Hiéroglyphiques et Hiératiques Du Ouadai Hammamat*, LeCaire, 1912, inscription number: 113, p.80 (14).

[16]Newberry, P., E., *Archaeological Survey of Egypt Beni Hasan*, I, London, 1893, pl.8.

تعود مقبرته إلى عصرالأسرة الثانية عشر، وكان حاكمًا لاقليم الوعل فى عهد الملك سنوسرت الأول، ويوجد النص على العضد الجنوبى.

[17]*Urk* VII,14 (20); Newberry, P., E., *Archaeological Survey of Egypt Beni Hasan*, I, London, 1893, p.25

[18]*Urk*VII, 15 (5)

[19] Gardiner, A. H., Peet, T, E., *Inscriptions of Sinai*, I, London, 1917, Pl.XXVI N.90; LES ,p. 86 (15)

[20]Blackman, A, M., *Middle Egyptian Stories Bibliotheca Aegyptiaca II*, Bruxelles, 1972, p. 41,42 (7), Allen,J,P., Middle Egyptian Literature, p. 10

[21]Ulrich, L., *Das Archiv von Illahun. Briefe 1, Hieratische Papyri aus den Staatlichen Museen zu Berlin – Preußischer Kulturbesitz*, Lief. 1, Berlin 1992, P.10038 C

[22]Ulrich, L., Das Archiv von Illahun. Briefe 1, Hieratische Papyri aus den Staatlichen Museen zu Berlin – Preußischer Kulturbesitz, Lief. 1, Berlin 1992, P.10038 C

[23]Hammad, M., Découverte d'une stèle du roi Kamose, in: *CdÉ* 30, 1955, 198-208

النص مذكور على لوحة كامس والتى عثر عليها فى الصرح الثامن بالكرنك وتحمل رقم CG34001

[24] *gw3w3* بمعنى مخنوق أو ملفوف على رقبته.288*FCD*, p

[25]*URK*IV, 7 (5); Gardiner, A., *Egyptian Grammar*, Oxford, 3 rd edition, 1957, 399.

[26] النوبة "عند الجندل الثالث.

[27]*Urk*IV, 84 (3-4), *LD* III,PL.Va

عن ترجمة:*nbdw ḳdw*إلى "الأشرار" (أعداء مصر)، راجع:F*CD*, 130

[28]Lacau, P.M., *Catalogue General des Antiques Egyptiennes Du Musee du Caire N^os^34001-34064*, Le Caire, 1909, 19,20.

ورد هذا النص على لوحة للملك تحوتمس الثالث من حجر الجرانيت رقم CG34010 محفوظة بالمتحف المصري، وقد عثر عليها في الكرنك.

[29]Lacau, P.M., *Catalogue General des Antiques*, 29.

من نص لوحة للملك تحوتمس الثالث من حجر الجرانيت رقم CG34013 محفوظة بالمتحف المصري، عثر عليها فى الكرنك.

[30]*Urk* IV, 1278 (3,4); Hassan, S., A Representation of the Solar Disk with Human Hands and Arms and the Form of Horus of Beḥdet, as seen on the Stela of Amenhetep IInd in the Mud-brick Temple at Giza, in*: ASAE 38*, 1938, 53-61, pl. IX

[31] أقام الملك أمنحتب الثانى هذه اللوحة فى الجانب الشمالى الشرقى لأبى الهول وتم الكشف عنها 1936م، وهى لوحة من الحجر الجيرى مُقوسة فى الجزء العلوى ارتفاعها نحو أربعة أمتار وخمسة وعشرين سنتيمترًا ، وعرضها نحو مترين وثلاثة وخمسين سنتيمترًا، والنص عبارة عن مقدمة مديح لملك كُتبت نثرًا بأسلوب خطابى وتحكي عن أعمال الملك البطولية: مريام لشتهايم، *الأدب المصرى القديم "عصر الدولة الحديثة"*، ترجمة: طارق فرج، المجلد الثانى، مؤسسة الطويل للنشر والدراسات، ص 86

[32] رشا فاروق السيد محمد، *دراسة لغوية تحليلية لبردية الحكيم إيبو–ور*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 1999، ص 79

[33]Gardiner, A, H., *The Admonition of an Egyptian Sage from a Hieratic Papyrus in Leiden (Pap. Leiden 344 recto),* Leipzig, 1909, p. 24

[34] اللوحة من الحجر الجيري لـ منتو وسر وهي محفوظة في متحف المتروبوليتان، وتحمل رقم 12.184، ويعود لعصر الدولة الوسطي الأسرة الثانية عشر، العام السابع عشر من عهد الملك سنوسرت الأول، وقد عُثِرَ عليها في أبيدوس. راجع: Dorman, P., Harperm P., The Metropolitan Museum of Art Egypt and the Ancient Near East, p.33; https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544320

[35]LES, p.79(20); Lichtheim, M., Ancient Egyptian Autobiographies chiefly of the Middle Kingdom, *OBO 84*, Freiburg und Göttingen, 1988, pp.104-105 (Nr. 44)

[36]LES, p.79(22.23)

[37]Parkinson, R, B, *The Tale of The Eloquent Peasant*, Oxford, 1991, B1(102), p.19

[38]Parkinson, R.B.,The *Tale of the Eloquent Peasant*, (209,210), p.30.

[39]Luft, U., *Urkunden zur Chronologie der späten 12. Dynastie*, Briefe aus Illahun, Wien 2006, P10016

[40]Ulrich, L., Das Archiv von Illahun. Briefe 1, Hieratische Papyri aus den Staatlichen Museen zu Berlin – Preußischer Kulturbesitz, Lief. 1, Berlin, 1992, P.10025

[41]Černy, J., Late Ramesside Letters, *BAE 9*, Bruxelles 1939, 70(11)

[42] رقم المقبرة رقم 35 بقبة الهوا وتعود إلى عصر الأسرة الخامسة

[43]AEL I, p. 174.

[44] محمد رأفت عباس، *الجيش في مصر القديمة "عصر الدولة الحديثة 1550–1069ق.م"* ، الجزء الثاني "الحروب والمعارك"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2016، ص110.

[45]*Urk IV*, 697,(8).

[46] وردت الجملة على أحدى الشقافات الهيراطيقية بدير المدينة رقم 1177. وكُتبت المساجلة في النصف الأول من الأسرة التاسعة عشر، وهى عدة أوستراكا وتاريخها لا يتعدى الأسرة عشرين، وكان حوى من حملة الأقلام وكتب لصديقه أمنموبى يتمنى له الفلاح والحياة السعيدة، ورد عليه أمنموبى مُظهرًا أسفه لهبوط مستوى كتابة صديقه مع عجز أمنموبى عن الانفراد بالرد عليه واستعانته بالمساعدين؛ فقام حوى بمساجلة أمنموبى قوارص الكلام ولاذع التهكم؛ والغرض من شيوع هذه الرسائل لإظهار مدى أهمية وعظم مهنة الكاتب.للمزيد راجع: سليم حسن، موسوعة مصر القديمة "الأدب المصري القديم"، الجزء السابع عشر، مكتبة الأسرة، 2000، ص 376

[47]Posner, G., Catalogue des ostraca hiératiques littéraires de Deir el Médineh, Tome II. Nos 1108-1266 (*DFIFAO 18*) ,Le Caire, 1951,pl.32(5) verso

[48]Gardiner, A., *Egyptian Hieratic Texts" Transcribed, Translated and Annotated*", Vol.I, p. 24, 5

[49]Gardiner, A., *Egyptian Hieratic Texts" Transcribed, Translated and Annotated*", Vol.I, p. 26,1

[50] Posner, G., Catalogue des ostraca hiératiques littéraires de Deir el Médineh, Tome II. Nos 1108-1266 (*DFIFAO 18*) ,Le Caire, 1951,pl.32(9) verso

[51] واللوحة عثر عليها بشيخ عبد القرنة ومحفوظة بالمتحف المصري، ظهر هذا الاسم في عصر الدولة الوسطى ويُنطق *d3g* أو *d3gi* راجع:PN I,396(3)

[52]Lange, H.O., & Shäfer, H., *Grab und Denksteine des Mitteren Reich im Museum von Kairo Nos.20001-20780,* III, Berlin, 1925, p.7

[53]Ulrich, L., Das Archiv von Illahun. Briefe 1, Hieratische Papyri aus den Staatlichen Museen zu Berlin – Preußischer Kulturbesitz, Lief. 1, Berlin 1992, P.10073

[54]Ulrich, L., Das Archiv von Illahun. Briefe 1, Hieratische Papyri aus den Staatlichen Museen zu Berlin – Preußischer Kulturbesitz, Lief. 1, Berlin 1992, P.10073

[55] تعد دير ريفا امتداد لجبانة جبل أسيوط الغربى وتتبع الإقليم الحادى عشر من أقاليم مصر العليا، وعلى ارتفاع 150م من سطح الأرض يوجد العديد من المقابر الصخرية المنحوتة فى الصخروعددها سبع مقابر تؤرخ لعصر الدولة الوسطى والحديثة .

للمزيد راجع: السيد عبد العاطى السيد قطيط، المقابر الصخرية بدير ريفا فى الاقليم الحادى عشر من أقاليم مصر العليا "دراسة تاريخية وأثرية"، مجلة البحث العلمى "عين شمس"، العدد(16)، 2015

[56]*PM* V, 1.

[57]Griffith, F.L., *The Inscriptions of Siût and Dêr Rîfeh*, London, 1889, pl.19 (25).

[58]Griffith, F.L., *The Inscriptions of Siût and Dêr Rîfeh*, London, 1889, pl.19(34)

[59]*KRI* I, 57,11= Nauri Decree 103-104

[60]Leitz, Ch., *Magical and Medical Papyri of the New Kingdom*, London, 1999 Hieratic Papyri in the British Museum, 7, pl.2

[61]*Urk* IV, 1344(16,17).

اللوحة محفوظة في متحف الفنون الجميلة ببوسطن، وقد عثر عليها في قلعة سمنة، وتحمل رقم25.632a-b